جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات أدبية

أدب حديث ومعاصر

رقم : ح 09

إعداد الطالبة:

حامد سمية

يوم : **2019/06/23**

التناص في ديوان " أغنية للغيمة البعيدة" لأحمد زرزور أنموذجا

لجنة المناقشة:

لعلى سعادة	**أ.مح أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**رئيسا**
سامية بوعجاجة	**أ.مح أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مشرفا ومقررا**
كلفالي سميحة	**أ.مح ب**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: **2019/2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نحمد الله السميع العليم ونثني عليه الثناء العظيم أن أخرجنا من غياهب الجهل إلى نور العلم، وأن وفقنا بفضله إلى إنهاء هذه المذكرة.

وعملا بقوله عليه الصلاة و السلام:"من لم يشكر الناس لم يشكر الله".فإنه يطيب لنا بكل فخر وسعادة أن نتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "سامية بوعجاجة " التي سطرت معنا الخطوط المهمة لإتمام هذا البحث،أمد الله في عمرها وجعلها نبراسا لجامعتنا.

والأستاذة "نوال أقطي غمرتني بملاحظاتها وتوجيهاتها.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة الذين قبلوا مناقشة مذكرتنا.

و أيضا لا ننسى أن نتقدم بأحر عبارات الشكر والامتنان إلى كل من أهدانا فكرة، وأعارنا كتابا، وكل من ساعدنا قريبا كان أو بعيدا ولو حتى بابتسامة.

فشكرا جزيل الشكر

مقدمـــــــة

يعد الشعر أرقى الفنون الأدبية، لما يحمله من قيم جمالية أضف عليه علوا ورقيا ،وكذلك لما طغى عليه من ظواهر أسلوبية، مثل التناص بشتى أنواعه المختلفة، والذي أسهم في إثراء النصوص الشعرية وتحاورها من أجل بناء علاقة تفاعلية إنتاجية بين نص حاضر ونص غائب.

فكان التناص حامل لواء هذه اللغة الشعرية ووسيلة يعتمدها الشاعر للتعبير عن قضية ما بتصريح غير مباشر عن طريق التناص.

قد حظي التناص بأنواعه باهتمام الشعراء المعاصرين ،وكان حاضرا في جل مدوناتهم الشعرية، ومن هؤلاء الشعراء نجد الشاعر أحمد زرزور الذي اتكأ على التناص الديني والتاريخي والتراثي الشعبي عن طريق استحضارها وتوظيفها من نصوص قديمة في مجموعته الشعرية بغية إيصال أفكاره التي يريد البوح بها.

وبالتالي فإن التناص في ديوان" أغنية للغيمة البعيدة" سيكون محور دراستنا ،فهو بمثابة الأرضية الخصبة لتطبيق دراستنا فيه،وبذلك حاولنا التعريف به وبأنواعه،وإبراز جماليته في المدونة.

ومن هنا يمكن طرح التساؤلات الآتية :

-ما مفهوم التناص ؟و وما أبرز أنواعه في ديوان أحمد زرزور؟

-كيف اشتغل التناص وماذا أنتج من دلالات ؟

فجاءت دراستنا مقسمة إلى مقدمة ويليها فصلان تطبيقيان وملحق وأخيرا خاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها ،وتضمنت خطة دراستنا ما يلي:

فصل أول تنطوي تحته عناوين وهي:

-تعريف التناص

أ-لغة

ب-اصطلاحا

-نشأة التناص عند العرب القدامى والمحدثين

- نشأة التناص عند الغربيين

-أنواع التناص

-مستويات التناص.

أما بالنسبة للفصل الثاني فجاء تطبيقيا بعناوين فرعية وهي:

-التناص الديني

- التناص التاريخي

- التناص التراثي الشعبي

ثم ملحق تمثل في نبذة عن حياة الشاعر وأعماله.

وأنهينا هذه الدراسة بخاتمة.

أما المنهج الذي اتبعناه هو المنهج الوصفي المعتمد على آلية التحليل،مع الاستعانة بالمنهج الأسلوبي باعتبار التناص ظاهرة أسلوبية جمالية.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها :

-ديوان أغنية للغيمة البعيدة ل:أحمد زرزور.

-التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر ل:جمال مباركي

-علم النص ل:جوليا كريستيفا

-التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجا ل:حصة البادي.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي اعترت مسارنا في هذا البحث تعود إلى تداخل المصطلحات وتشابكها مع بعضها البعض، تشعب وغزارة الموضوع في ظل التزامنا بعدد الصفحات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل ونسأله التوفيق لنا ولكل طلبة العلم ،كما نتقدم بالشكر الجزيل وكل عبارات الاحترام والتقدير إلى مشرفتنا الفاضلة "سامية بوعجاجة "التي أشرفت على هذة المذكرة وأفادتنا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة، فجزاك الله خير الجزاء.

الفصل الأول:

أولا- تعريف التناص

1- لغة

2- اصطلاحا

ثانيا- التناص عند العرب القدامى والمحدثين

ثالثا- التناص عند الغربيين

رابعا- أنواع التناص

1- التناص الديني

2- التناص التاريخي

3- التناص الأسطوري

4- التناص الأدبي

5- التناص التراثي

خامسا- مستويات التناص

أولا – تعريف التناص :

1– مفهوم التناص لغة :

ورد في لسان العرب وفي مادة نصص " النص: رفعك الشيء،نص الحديث ينصه نصا : رفعه وكل ما أظهر، فقد نص"[1]

ونجد في أساس البلاغة :" انتص السنام : ارتفع وانتصب"[2]

كما ورد أيضا في القاموس المحيط: " نص ناقته: استخرج أقصى ما عندها من التسيير، والشيء حركه، ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض ، ونص الشيء أظهره"[3]

نلاحظ من خلال تعريف التناص أنه يحمل دلالات متعددة وهي :الرفع والإظهار والحركة .

2 – مفهوم التناص اصطلاحا :

اختلف النقاد والدارسون حول ضبط مفهوم التناص "فهو في النقد العربي الحديث ترجمة للمصطلح الفرنسي (**INTERTEXT**)، حيث تعني كلمة (inter) في الفرنسية: التبادل ،بينما تعني كلمة (**TEXTE**): النص، وأصلها مشتق من الفعل اللاتيني (**TEXTERE**)، وهو متعدد ويعني (نسج)، أو حبك، وبذلك يصبح معنى(**INTERTEXTE**): التبادل النصي، وقد ترجم إلى العربية بالتناص "[4]

([1])– إبن منظور: لسان العرب ،تحقيق عبد السلام هارون،م7،دار صادر ،بيروت، ط1994،3 ، ص97(مادة نصص)

([2])– الزمخشري : أساس البلاغة ج2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ،1998 ،ص275 ، (مادة نصص)

([3])– الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ج2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1999 ، ص 188 .

([4])– أحمد ناهم: التناص في شعر الرواد دراسة، سلسلة رسائل جامعية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 2004 ، ص14

كما تعرفه جوليا كريستيفا بأنه: " ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى "[1]

أي استحضار نص أو عدة نصوص غائبة في نص جديد، حيث "يكون التناص طبقات جيولوجية كتابية، تتم عبر إعادة استيعاب، غير محدد لمواد النص، بحيث تظهر مختلف مقاطع النص الأدبي عبارة عن تحويلات لمقاطع، مأخوذة من خطابات أخرى، داخل مكون إيديولوجي شامل."[2]

فقد تكون هناك علاقة ظاهرة أو خفية بين نص ونصوص أخرى .

"فالتعالق النصي هو (القراءة غير الخطية) أي تقنية معلوماتية تتألف من كتل نصية أو مفردات، إضافة إلى حلقات الوصل ،بينها ومسارات الربط التي تفضي إليها "[3]

أي قراءة تأويلية لما وراء السطور لا يستطيع اكتشاف خباياها إلا القارئ الحذق والمتمرس.

التناص ظاهرة نصية تكاد تلازم مختلف النصوص " فلا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى .وأبرز أشكال هذا الحضور الاقتباسات والأقوال التي عادة ما يستشهد بها الكاتب ".[4]

إذا فالتناص هو تداخل وتعالق ووجود لنص في نص آخر جديد.

ثانيا: التناص عند العرب القدامى و المحدثين

([1])- جوليا كريستسفا: علم النص ، ترجمة فريد الزاهي ، مراجعة عبد الجليل ناظم ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ،1997 ، ص21 .

([2])- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط 1985،1، ص215.

([3])- ميجان الرويلي وسعد البازغي: دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ،2002 ص269.

([4])- محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،منشورات الاختلاف،الدار العربية للعلوم، ناشرون، الجزائر،د ط، دت، ص100

اختلف العرب القدامى في تسمية التناص:" وقد عالج أدباؤنا السالفون هذه الظاهرة في مباحث سموها (السرقة)، وتلطف بعضهم وسماها(حسن المأخذ)، ولكن الإمام عبد القاهر الجرجاني يسمو بفكره فوق كل ذاك ويطلق عليها(الاحتذاء)."[1]

وقد تجلت هذه الظاهرة في الجانب البلاغي من الفكر العربي، فنجد أبا هلال العسكري يقول:"ليس لأحدنا أصناف القائلين غنى عن تناول المعاني ممن تقدمهم والصب على قوالب من سبقهم."[2]

أي أن الكتابة هي إعادة إنتاج وأخذ من معاني السلف القدامى.

كما لاحظ هذه الظاهرة شعراء العصر الجاهلي منهم عنترة بن شداد فيقول:" هل غادر الشعراء من متردم"[3]

وكعب بن زهير يقول:

ما أرانا نقول إلا رجيعا ومعادا من قولنا مكرورا [4]

فقد لاحظوا بأنهم يعيدون ما قيل سابقا كل قولهم مكرر.

لذلك اختار بعض النقاد أن يطلق على كلام مكرر ب:

(الأخذ، والاحتذاء، والتضمين والاقتباس والاستشهاد، والعقد والحل والتلميح، والإشارة والإلمام.....).[5]

([1])–عبد الله الغذامي: الخطيئة والتفكير من النبوية إلى التشريحية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، ط4 1998، ص321

([2])– أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1952، ص196

([3])– المعلقات السبع مع الحواشي المفيدة للزوزني، تحقيق محمد خير أبو الوفاء، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان، ط1 2011 ، ص134

([4])– ديوان كعب بن زهير، تحقيق على فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، 1995، ص26

([5])–جمال مباركي: التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة إبداع الثقافية ، الجزائر ، ص 54.

في حين وصفه آخرون "العمل الشعري الذي يرتد إلى نصوص سابقة لاستحضارها، سرقة، وسرقا، وانتهابا، وغصبا، ومسخا، ونسخا، وتلفيقا....."[1]

فموضوع السرقات شغل جانبا كبيرا من الأدب العربي وقد تكلم عنه عبد القاهر الجرجاني في كتابه أسرار البلاغة: "أعلم أن الحكم على الشاعر بأنه أخذ من غيره وسرق، واقتدى بمن تقدم وسبق، لا يخلو من أن يكون في المعنى صريحا، أو صيغة تتعلق بالعبارة."[2]

فكل من جاء بكلام من غيره وأخذ منه فقد سرق.

وابن رشيق أيضا خاض في موضوع السرقة حيث قال عنها:"هذا باب متسع جدا، لا يقدر أحد من الشعراء أن يدعي السلامة منه. "[3]

أي أن كل شاعر معرض للوقوع في السرقة سواء أكان قاصدا ذلك أو عن غير قصد.

كما ميز بين أنواع السرقة: "من أخذ معنى بلفظه كما هو كان سارقا، فإن غير بعض اللفظ كان سالخا، فإن غير بعض المعنى ليخفيه أو قلبه عن وجهه كان ذلك دليل حذقه."[4]

فأخذ المعنى حرفيا كما هو يعد سرقة، وإن عدل فيه فهو سلخ، أما إن غيره كليا وترك بصمة تدل عليه فهذا عمل الحاذقين.

وقد كان بالمرصاد مختصون لحماية الأعمال الأدبية ونسبتها إلى أهلها.

"فلم يخل الزمن من نقاد جهابذة استطاعوا بجهودهم واطلاعهم الكثير وقدرتهم على تمييز الأدب ورده إلى أصحابه..... وأن يضعوا أيديهم على مواضع الأخذ والاقتفاء ، وبهذا العمل استطاعوا أن يصونوا الأعمال الأدبية من العبث. "[1]

([1])- جمال مباركي :التناص وجماليته، ص55.

([2])- عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2001، ص 190.

([3])- ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ونقده، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج2، 390-456هـ ، ص280.

([4])- المرجع نفسه ، ص281

أما التناص عند العرب المحدثين فقد تعددت تسمياته وتعريفاته فنجده عند محمد مفتاح من خلال كتابه "تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص" يعرفه بأنه: " تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة. "[2]

أي أن نصا واحد أدخلت عليه نصوص أخرى كونت علاقة نتج عنها بناء نص جديد.

أما سعيد يقطين فقد استعمل مصطلح التفاعل النصي بدلا من التناص :"إننا نستعمل "التفاعل النصي" مرادفا لما شاع تحت مفهوم التناص أو المتعاليات النصية، كما استعملها جنيت بالأخص. نفضل التفاعل النصي بالأخص، لأن التناص في تحديدنا ليس إلا واحد من أنواع التفاعل النصي."[3]

فهو يرى بأن التفاعل النصي أعمق وأوسع في توصيل المعنى الدقيق.

في حين استعمل محمد بنيس مصطلح النص الغائب كمرادف لمصطلح التناص :"إن النص، كدليل لغوي معقد، أو كلغة معزولة، شبكة فيها عدة نصوص. فلا نص يوجد خارج النصوص الأخرى ،أو يمكن أن ينفصل عن كوكبها. وهذه النصوص الأخرى اللانهائية هي ما نسميه بالنص الغائب "[4].

حيث يرى أن التناص هو شبكة تلتقي فيها عدة نصوص، فكل نص جديد هو نتاج لترابطه مع نصوص سابقة .

([1])– بدوي طبانة: السرقات الأدبية ،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، مصر، د ط ، د ت، ص 31 ،32 .

([2])– محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3 1992 ، ص121.

([3])– سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2001 ص 92، 93

([4])–محمد بنيس: حداثة السؤال، بخصوص الحداثة العربية في الشعر والثقافة، المركز الثقافي العربي، لدار البيضاء، المغرب، ط2 ، 1988 ، ص85.

ثالثا : التناص عند الغربيين:

اهتم نقاد الأدب المعاصرين بالتناص، رغم اختلاف مناهجهم وأرائهم: "حيث تعتبر نظرية التناص من نظريات ما بعد الحداثة، فقد ولدت في أحضان السيمولوجية، البنيوية ابتداء بالشكلانية ، وانتهاء بالتشريحية ، وإن كانت مدينة بكثير من ملامحها لغيرها." [1]

وقد ساهم في بلورة هذه النظرية وتطور مصطلح التناص العديد من النقاد وأبرزهم ميخائيل باختين الذي جاء بمبدأ الحوارية حيث يعرفها: "بأنها كل خطاب يولد داخل الحوار مثلما تولد إجابته الحيوية، ويتكون داخل فعل حواري متبادل مع كلمة الآخر، بداخل الموضوع ، فالخطاب يفهم موضوعه بفضل الحوار."[2]

فكل خطاب يدخل في علاقة مع خطابات سابقة ينتج عنه حوار، فالخطاب يفهم موضوعه بفضل الحوار.

أما جوليا كريستيفا فقد: "أدخلته في اللغة الفرنسية لأول مرة في بداية عملها في ستينات القرن العشرين وآواخرها. وفي مقالات مثل (النص المحدود) و (الكلمة والحوار والرواية) قدمت كريستيفا عمل المنظر الأدبي الروسي ميخائيل باختين للعالم الناطق بالفرنسية."[3]

ومنه استطاعت أن تدشن مصطلح التناص،وكانت بداية انطلاقته حيث أقرت بأن التناص: "هو التقاطع والتعديل المتبادل بين وحدات عائدة إلى نصوص مختلفة ،ثم وصلت

بعد حين إلى أن كل نص هو تسرب وتحويل لنص آخر."[1]

([1])– حسين جمعة : المسبار في النقد الأدبي،(دراسة في نقد النقد للأدب القديم و التناص)، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003، ص134.

([2])– ميخائيل باختين: الخطاب الروائي ، ترجمة محمد برادة ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، ط 1 1987، ص 54 .

([3])– جراهام آلان : نظرية التناص ، ترجمة باسل المسالمة ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، ط 1 ،2011، ص28 .

وبعد جهود جوليا كريستيفا في بلورة وظهور مصطلح التناص، توالت الأبحاث عليه، فقد تناوله العديد من النقاد من بينهم: جيرار جنيت والذي عرف التناص "بالتعالي النصي"حيث يقول: "في الواقع، لا يهمني النص حاليا إلا من حيث"تعاليه النصي". أي أن كل ما يجعله في علاقة، خفية أم جلية، مع غيره من النصوص: هذا ما أطلق عليه "التعالي النصي"."[2]

وقد حدد جيرار جنيت المتعاليات النصية في خمسة أنماط هي: "التناص، المناص، الميتانص، النص اللاحق، النص الجامع."[3]

وهكذا استطاع جيرار جنيت أن يجعل من المتعاليات النصية نظاما لتمييز كل نص دون آخر.

أما رولان بارت فيرى بأن :"النص منسوج تماما من عدد من الاقتباسات ومن المراجع ومن الأصداء : لغات ثقافية (وأي لغة ليست كذلك) سابقة أو معاصرة ،تتجاوز النص من جانب إلى آخر في تجسيمة واسعة "[4]

فالنص محبوك من اقتباسات من مراجع ثقافية متنوعة وسابقة.

وقد صنف رولان بارت النص إلى صنفين :نص مقروء ونص مكتوب : "نص مقروء (أي مغلق): وهو نص يتسم بسمات النص الحداثي كتب بقصد توصيل رسالة محددة ودقيقة، ونقلها، كما أنه يفترض وجود قارئ سلبي تقتصر مهمته على استقبال الرسالة وإدراكها ."[1]

([1])–حصة البادي: التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجا، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 2009، ص20

([2])–جيرار جنيت: مدخل جامع لعلم النص، ترجمة عبد الرحمان أيوب ، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد العراق، دار توبقال، د ط، د ت ،ص90

([3])–عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف ، ط1، 2008، ص26

([4])– محمد خير البقاعي: آفاق التناصية المفهوم والمنظور، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2013 ص23.

أما النص المكتوب: "فهو نص ما بعد حداثي يختلف جوهريا عن النص الكلاسيكي، فقد كتب حتى يستطيع القارئ في كل قراءة أن يكتبه وينتجه، وهو يقتضي تأويلا مستمرا ومتغيرا عند كل قراءة ."[2]

فتعدد النصوص يكون بتعدد قارئيها .

رغم تعدد النقاد واختلاف آرائهم ووجهات نظرهم في إعطاء تعريف للتناص، إلا أن النتيجة المتوصل إليها هي :أنه لا يخلو أي نص من استحضار وإدخال نصوص قديمة عليه وبذلك يتكون النص الجديد.

رابعا:أنواع التناص

تتعدد و تتنوع أشكال التناص بتنوع النصوص الشعرية، والمقصود بأنواع التناص هو الكشف عن المصادر الأساسية للمبدع.وتتجلى أنواع التناص على النحو التالي:

1- التناص الديني:

ونعني به :" تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الخطب، أو الأخبار الدينية... مع النص الأصلي للرواية بحيث تنسجم هذه النصوص مع السياق الروائي وتؤدي غرضا فكريا أو فنيا أو كليهما معا."[3]

يعد القرآن مصدرا مهما بالنسبة للشعراء فهو يحتل مرتبة عالية و مركزا مهما يعمد إليه كتابنا و شعراؤنا في كتاباتهم الشعرية كما يعد المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي.

([1])- حصة البادي : التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجا ، ص18 ، ص19 .

([2])- حصة البادي : التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجا، ص 19

([3])- أحمد الزعبي: التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000، ص37

2 التناص التاريخي:

"هو ذلك التناص النابع من تداخل نصوص تاريخية مختارة ومنتقاة مع النص الأصلي للقصيدة، وتبدوا مناسبة ومنسجمة مع التجربة الإبداعية للشاعر وتكسب العمل الأدبي ثراءا وارتفاعا."[1]

كما يتخذ التناص التاريخي عدة أشكال هي: "استحضار اسم مكان تاريخي من الماضي ,أو استحضار الأحداث والشخصيات التاريخية التي تركت بصمات واضحة في ذاكرة الإنسان، فيقيم التفاعل النصي على التحاور بين الماضي والحاضر، متخذا أشكالا عدة." [2]

يعد التاريخ الحلقة التي تربط الحاضر بالماضي البعيد لذلك انتقل منه الشعراء إلى الأحداث والوقائع التي خلدها التاريخ.

3-التناص الأسطوري:

"نعني به استحضار الشاعر بعض الأساطير القديمة وتوظيفها في سياقات قصيدته لتعميق رؤية معاصرة يراها الشاعر في القضية التي يطرحها فيستعين بأسطورة ما تعزز هذه الرؤية."[3]

تعد الأسطورة متكئا يستند عليه الشاعر لأنها تحمل في داخلها مقاصد يريد الشاعر إبلاغها بطريقة فنية تغلب عليها النكهة الأسطورية.

4- التناص الأدبي:

التناص الأدبي هو عبارة عن تداخل نصوص أدبية قديمة مع نصوص أدبية حديثة "فقد

([1])- إبراهيم مصطفى محمد الدهون: التناص في شعر أبي العلاء المعري، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1 ،2011، ص181

([2])-نبيل علي حسنين: التناص دراسة تطبيقية في شعر شعراء النقائض جرير والفرزدق والأخطل،دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، عمان، د ط ،د ت، ص252

([3])-أحمد الزعبي: التناص نظريا وتطبيقيا، ص117

تتضمن القصيدة تناصات أدبية متنوعة في أجزائها المختلفة بسبب حتمية اندماج المقروء الثقافي في ذاكرة الشاعر ثم تسريبه إلى عالم القصيدة من خلال اللغة أو الصور أو الأسلوب أو الرؤية إلى غير ذلك."[1]

وبفضل هذا الاندماج ينتج عنه نص جديد بلمسة جمالية مزدوجة بين القديم و الجديد.

5- التناص التراثي:

يكون التناص التراثي عند تعالق نص من النصوص القديمة في نص جديد"إن عودة الشاعر إلى التراث لا تعني عجزه وافتقاره، ولا تعني نقل ذلك التراث كما هو أو تقليده، بل لابد من التفاعل مع التراث وهذا ما يشكل إبداعا لدى الشعراء المتمكنين."[2]

خامسا: مستويات التناص:

يمكن تحديد مستويات التناص من خلال علم من أعلام النقد المعاصر وهي جوليا كريستيفا، وقد حددته في ثلاث مستويات وهي:

أ- النفي الكلي:

"وفيه يكون المقطع الدخيل منفيا كليا، ومعنى النص المرجعي مقلوبا"[3]

أي أن يقوم الكاتب بنفي النصوص التي قام باستنصاصها نفيا كليا، فتكون هناك قراءة جديدة لنصوص مستترة، ليكون دور القارئ هو اكتشاف هذه النصوص المخفية.

([1])-أحمد الزعبي :التناص نظريا وتطبيقيا، ص135

([2])-ظاهر محمد الزواهرة: التناص في الشعر العربي المعاصر، التناص الديني نموذجا، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2013، ص84

([3])- جوليا كريتيفا: علم النص، ص78

وقد أعطت مثالا عن ذلك في قول لباسكال:" وأنا أكتب خواطري تنفلت مني أحيانا، إلا أن هذا يذكرني بضعفي الذي أسهو عنه طوال الوقت والشيء الذي يلقنني درسا بالقدر الذي يلقنني إياه ضعفي المنسي، ذلك أنني لا أتوق سوى إلى معرفة عدمي."[1]

ب- النفي المتوازي:

هذا النمط يعتمد على توظيف النصوص الغائبة بطريقة قديمة من مصطلحي "التضمين" و "الاقتباس" المعروفين في الدراسات البلاغية العربية القديمة، حيث يظل فيه المعنى المنطقي للبنية النصية الموظفة هو نفسه للبنية النصية الغائبة، بالإضافة إلى التشكيل الخارجي.[2]

ج- النفي الجزئي:

وهذا يعني" أن يكون جزءا واحدا فقط من النص المرجعي منفيا"[3]

أي أن يقوم الكاتب بنفي جزء من النص الأصلي و إبقاء على جزء آخربغية استعماله في تكوين نص جديد.

وبهذا تكون جوليا كريستيفا قد أوضحت لنا مستويات التناص.

فمستويات التناص عند محمد بنيس فهي:

1- **التناص الاجتراري:** وهو تكرارا للنص الغائب من دون تغيير أو تحوير فالشاعر يكتفي بإعادة النص مثلما هو أو بإجراء تغيير بسيط لا يمس جوهره "وقد ساد الاجترار في عصور الانحطاط على الأخص، حيث تعامل الشعراء مع النص الغائب بوعي سكوني،

([1])- جوليا كريستيفا :علم النص ، ص78

([2])- جمال مباركي: التناص وجمالياته، ص156

([3])- جوليا كريستيفا: علم النص، ص79

لا قدرة له على اعتبار النص ابداعاً لا نهائياً وبذلك ساد تمجيد بعض المظاهر الشكلية الخارجية، في انفصالها عن البنية العامة للنص كحركة وسيرورة" [1] .

2- **التناص الامتصاصي:** وهو أعلى درجة من سابقه، وأكثر قدرة على خلق شعرية النص الجديد " يمثل مرحلة أعلى قراءة النص الغائب، وهو القانون الذي ينطلق أساسا من الاقرار بأهمية هذا النص وقداسته، فيتعامل وإياه كحركة وتحول لا ينفيان الأصل" [2]

ومعنى هذا أن التناص الامتصاصي يعمل على إعادة صياغة النص الغائب، من دون نقده ولا تمجيده.

3-**التناص الحواري:** وهو الذي يعتمد على القراءة الواعية المعمقة، حيث يعمل الشاعر على تغيير التناص المأخوذ ويحدث عليه تغييراً عن طريق القلب أو التحوير "فالحوار أعلى مرحلة من مراحل قراءة النص الغائب، إذ يعتمد النص المؤسس على أرضية علمية صلبة، تحطم مظاهر الاستيلاب، مهما كان نوعه وشكله وحجمه، فلا مجال لتقديس كل النصوص الغائبة مع الحوار فالشاعر أو الكاتب لا يتأمل هذا النص، وإنما يغيره..." [3]

ونلاحظ ان هذه المستويات لدى محمد بنيس لها دور كبير في الكشف عن أهم التداخلات والترابطات التي يقيمها النص الدبي مع النصوص الأخرى.

([1]) – جمال مباركي: التناص وجمالياته، ص157

([2]) - جمال مباركي: التناص وجمالياته، ص158.

([3]) - جمال مباركي: التناص وجمالياته، ص159

الفصل الثاني:

جماليات التناص في ديوان "أغنية للغيمة البعيدة "

-توطئة

-التناص الديني

-التناص التاريخي

-التناص التراثي الشعبي

توطئة:

يعد أدب الطفل رافدا قويا في بناء ثقافة الطفل" فأدب الطفولة نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار، فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة "[1]

ويعد أدب الأطفال إبداعا فنيا يعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة وفصيحة "فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم، وقدرتهم على الفهم والتذوق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه".[2]

لما كان الشاعر أرهف البشر إحساسا، فإنه الأقدر على فهم شخصية الأطفال ولذلك فالشاعر ينتقل إلى هذا العالم المغمور بالبراءة ليتمكن من كتابة خطاب يتماشى وقدرات الطفل العقلية واهتماماته العمرية "الشاعر مكلف بفهم عالم الطفل، ومدركاته، واهتماماته قبل أن يكتب إليه حتى يتسنى له اختيار الألفاظ والعبارات والأفكار والموضوعات والإيقاع المناسب ".[3]

ولا يقف الشعر عند وظيفة التسلية فهو يجمع بين ثنائية المتعة والمنفعة فإلى جانب تحقيق البهجة والسرور لدى الطفل فإنه يضمن أيضا الخبرات التربوية "لأن هذه الأناشيد ترتبط ارتباطا وثيقا بمهام التربية، فهي وسيلة وغاية في وقت واحد..."[4].

فهي تتناسب وتتفق مع الميولات الأدبية للأطفال .

في هذا الفصل سنقوم بتحديد التناصات التي قام الشاعر أحمد زرزور بتوظيفها في مجموعته الشعرية الموسومة بـ"أغنية للغيمة البعيدة"، حيث سندرس فيها التناص الديني والتناص التاريخي، والتراثي الشعبي.

([1])- أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د ط، د ت ص30.

([2])- محمد حسن بريغش: أدب الطفل أهدافه وسيماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 2 1997، ص46.

([3])- المرجع نفسه ، ص235

([4])- المرجع نفسه ، ص43

1- التناص الديني:

أبدع الشاعر أحمد زرزور في استخدام التناص الديني في مدونته الشعرية ،فقد استعان بهذا النوع من التناص ليستفيد من آيات القرآن وجمال لغته ،وأخذ العبرة منه ، فكان توظيفه للتناص الديني بشكل لافت ومبدع في استخدامه مما زاد عمله الأدبي رونقا وبهاءا ، وهذا ما نلاحظه في ديوانه الشعري.

وقد عمد الشاعر إلى توظيف التناص الديني وذلك ما نراه في قصيدة "شريعة الأكوان " التي يقول فيها :

نَزْهُو بِه، نَزْهُو بِه عَلَى مَدى الأزمان
قرآننا الذي أتى شريعة الأكوان
آياته قد أنزلت على رسول النور
وفصلت بحكمة فأصبحت دستور
قرآننا هداية إلى طريق الحق
ورحمة، وعبرة ونصرة للصدق
من اهتدى بهديه أصاب كل الخير
فكن له مرتلا في الجهر أو في السر
آياته تأمل : في كوننا الفسيح
ودعوة كريمة للذكر والتسبيح
آياته ناطقة بروعة الإصرار
في كل شيء قدرة للخالق الجبار
فطهروا قلوبكم بالذكر والصلاة
لتنمحي ذنوبكم بفضل عفو الله [1]

([1])- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة ، رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، الرياض، ط1 ،2008 ، ص 16

ثمة تناص ديني في هذا النموذج تمثل في قوله: "آياته قد أنزلت على رسول النور" فنجد أن الشاعر استحضر هذا القول من النص القرآني م قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦﴾. [1]

إن غرض الشاعر من استحضار هذه الآية الكريمة، وتوظيفها في قصيدته ، من أجل أن يبين للأطفال أن القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، فهو هداية لنا إلى الطريق المستقيم، ورحمة للعالمين، فمن اهتدى به فلن يضل أبدا.

فالشاعر يدعو الأطفال إلى ضرورة قراءة القرآن الكريم، وترتيله، والاستفادة من أحكامه والعمل به.

وفي موضع آخر نجده يستعمل التناص الديني في قصيدته "هيا إلى الصلاة "والتي يقول في مطلعها:

قد أذن المؤذن	فليستعد المؤمن
هيا إلى الصلاة	معا، ببيت الله
نروح طاهرين	نصطف خاشعين
صفوفنا نظام	يؤمنا إمام
ما أروع اللقاء	في المسجد المضاء
بالذكر والإيمان	والحمد والغفران
في صحبة الجماعة	أهل التقى والطاعة
فلنسرع الذهاب	قد ضوعف الثواب
فسر معي يا صاحبي	فتلك سنة النبي
نعمر المساجد	لكي نظل أبدا

(1)- سورة النساء ، الآية 136

منارة تهدينا وقلعة تحمينا
فلنمضي للصلاة معا ، بيت الله [1]

ورد في هذا النموذج التناص الديني المتمثل في قوله: "نعمر المساجد" الذي اقتبسه الشاعر من سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ [2]

فدل توظيفه واستحضار هذه الآية من أجل دعوة الأطفال وحثهم على الصلاة وذهابهم إلى المساجد فتلك سنة النبي، لأن الصلاة هي عماد الدين ،و بها نتقرب إلى الله بالتضرع والدعاء، كما أنها تنهانا عن الفحشاء والمنكر.

فكان غرض الشاعر من توظيف هذا التناص، هو التحفيز على عدم ترك المساجد فارغة، ويجب تعميرها والصلاة فيها وذكر الله تعالى.

كذلك نجد الشاعر لم يكتفي بحث الأطفال على الصلاة فقط، بل قام بإخبارهم عن ذلك اليوم المميز في الأسبوع ،وهو يوم الجمعة وهذا ما نلمسه في قصيدة "أفضل يوم" حيث يقول فيها:

أفضل يوم عند الله يوم الجمعة ما أبهاه
فلنتوضأ خير وضوء ولنأت المسجد بهدوء
ندخل، نجلس، دون كلام نصمت، كي ننصت للإمام
بعد الخطبة،ننهض،نقف وبكل نظام، نصطف
نحو القبلة،سوف نولي وجهتنا...،والآن نصلي
بين يدي رب رحمان يغمرنا نور الإيمان
فتقبل منا، يا رب وأعنا إن عم الكرب

(1)- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة ، ص21
(2)- سورة التوبة، الآية 18

وامنحنا يا رب بفضلك يوم الجمعة: ساعة عفوك

ساعة خير.. ساعة بر ساعة وعد..ساعة سعد

من وافقها وقت صلاة يوم الجمعة، نال مناه [1]

نجد هنا أن الشاعر وظف التناص الديني المتمثل في "أفضل يوم عند الله يوم الجمعة ما أبهاه" فقد أشار بقوله هذا إلى الآية الكريمة من قوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩﴾ [2]

فكان استحضاره لهذه الآية الكريمة، هو الاستشهاد بها وإبلاغ رسالة للأطفال مفادها أن أفضل يوم عند الله تعالى من أيام الأسبوع، هو يوم الجمعة المباركة، التي يجتمع فيها المسلمون، لقيامهم بصلاة الجمعة والاستفادة من خطبة الإمام، وأخذ العبرة منها والعمل بها في حياتهم اليومية.

وفي قصيدته "ليلة القدر" نجد الشاعر يوظف التناص الديني بكثرة ويظهر جليا في قوله:

سلاما، ليلة القدر سلاما، موعد الخير

بنا شوق لرؤياك وبالبشرى سنلقاك

فيا بشراه، يا بشراه من يحظى بعفو الله

مباركة إلى الأبد بنور الواحد الأحد

ففي آيات قرآني نراك عظيمة الشان

ففيك يجاب من يدعو ويلقى كل ما يرجو

سلام أنت للبشر وحتى مطلع الفجر

فأنت حظيت بالشرف مفضلة على ألف

ففيك تنزل الوحي وفيك تبارك السعي

([1])- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة ، ص20

([2])- سورة الجمعة، آية 9

بتسبيح وترتيل وتجويد لتنزيل [1]

اختار الشاعر استحضار النص الغائب والذي يظهر من خلال قوله: "سلاما ليلة القدر سلاما، موعد الخير" ،والذي قام باقتباسه من قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ۝٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾ [2]

اختار الشاعر هنا أن يعرف الأطفال بليلة القدر وعظمتها عند الله تعالى، فقد حظيت بشرف أنها خير من ألف شهر، ففيها يغفر الله ما تقدم من معاصي، وفيها تستجاب الدعوات.

لذلك أراد الشاعر أن يكون الأطفال على دراية بفضائل هذه الليلة المباركة.

وبالمرور إلى قصيدة "أغنية للغيمة البعيدة "والتي اختار فيها الشاعر أن تحمل نفس عنوان ديوانه نجد بأنه زينها بنفحات من القرآن الكريم ليظهر من خلالها التناص الديني والتي يقول فيها:

سبحان من أحاطنا بفضله الكريم

قد جئت نحو أرضنا بفيضك الخصيب

ومرحبا ياغيمتي بغيثك الحبيب

لتزهر البقاع

وليفرح الجياع [3]

نلاحظ أن الشاعر قد أستند على القرآن الكريم ،حيث يظهر ذلك من خلال قوله: "مرحبا يا غيمتي بغيثك الحبيب"، معتمدا في ذلك على استحضار نص غائب من الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ۝٢٨﴾ .[4]

([1])- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة ،ص24

([2])- سورة القدر، الآية 1-5

([3])- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة ، ص19

([4])- سورة الشورى، الآية 28

فقد جعل الشاعر من نزول المطر أنشودة وترنيمة يرددها الأطفال، فهو يحمد الله على هذه النعمة، فالغيث ينزل بأمر منه بعد أن يأس الناس من نزوله ،وذلك في وقت حاجتهم ،وافتقارهم إليه وهذه من نعم الله على عباده.

نلاحظ من خلال ما تقدم ،أن الشاعر استطاع محاورة النص الغائب، واستحضار نصوص من القرآن الكريم، وهذا يدل على أن الشاعر قد تشرب من القرآن، ومتشبع بدينه مما أكسبه ذلك ثقافة دينية، مكنته من توظيف القرآن توظيفا يخدم نصه .

فقد قام بتبسيط بعض المفاهيم الدينية، وقدمها في قالب شعري يتناسب مع الفئة العمرية التي يكتب إليها، وذلك لكي يتيح لهم التعرف على دينهم والتمسك بتعاليمه.

2- التناص التاريخي:

يمثل التناص التاريخي مستندا ثريا يتكئ عليه الشاعر، لإضفاء مرجعية تاريخية، تعمل على إثراء النص بحقائق واقعية تسهم في زيادة مصداقية النص الشعري.

ومن النماذج الشعرية ذات الطابع التاريخي، التي وظفها الشاعر، وتبدو جلية في قصيدة "أبو بكر... وما أروع !" حيث يقول فيها :

أبو بكر .... أبو بكر رفيق السر والجهر
هو الصّديق للصّادق ورأي صائب واثق
تحدى بطش كفار بسيف جدّ بتار
هو الكفّ التي امتدت لصاحبه، وما ارتدت
فبايعه، وأيده وناصره وآزره
فكان العون في المحنة ونال الوعد بالجنة
أبو بكر، وما أروع لغير الله لم يركع
تحدى سادة القوم وواجه عصبة الظلم
فأعتق عامرا وبلال وحرّر نسوة ورجال..

أبو بكر.. وما أنقى لغير الحق ما نطق

وكان أحن من جار وثان اثنين في الغار

أبوبكر.. هو الإنسان أبو بكر.. عظيم الشان[1]

أراد الشاعر من خلال أبياته أن يعرف الأطفال على أبي بكر الصديق ،وهو أول الخلفاء الراشدين و أب عائشة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هو صديقه ورفيقه وأحن عليه، قال أبو بكر رضي الله عنه: ﴿**قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال صلى الله عليه وسلم : ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما؟**﴾.[2]

فهو من العشرة المبشرين بالجنة ،وخير الخلفاء الأربعة[3] ،وقد حارب مع النبي الكريم في كل غزواته ضد الكفار، وقد أعتق عامرا، وبلال بن رباح، وحرر نسوة ورجال، ولم ينطق بغير كلمة الحق .

أما قصيدة "عدلت .. إذ حكمت يا عمر " والتي يقول فيها :

محبة الفاروق تسير في العروق

فالعادل الرحيم والقائد العظيم

قد أسس البنيان وحرّر الإنسان

في ظلمة الغروب كم سار في الدروب

ليحرس الرعية من عصبة شقية

ويمنح الحزانى الخبز والأمانا

عدلت إذ حكمت ونمت إذ أمنت

يظلك الشجر وفرحة البشر

([1])- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة ، ص25

([2])- محمد أشرف صلاح الحجازي: العشرة المبشرون بالجنة، من باب (عقيدة أهل السنة والجماعة في أهل البيت والصحابة)، 2012، ص4

([3])- المرجع نفسه، ص2

هذا هو الإمام هذبه الإسلام
يا حافظ الكرامة ورافعا للهامة
بوركت بالدعاء في الأرض والسماء
بشراك يا إمام يا أعدل الحكام[1]

الشاعر في أبياته يعرفنا بالفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو ثاني الخلفاء الراشدين،" وأول من تسمى بأمير المؤمنين خيرا من أن يقال له خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم".[2]

ويسمى بالفاروق لتفريقه بين الحق والباطل، وهو العادل الرحيم " كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: **ويل لديان الأرض من ديان السماء يوم يلقونه، إلا من أمر بالعدل فقضى بالحق، ولم يقض على هدى، ولا على قرابة، ولا على رغب ولا على رهب ،وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه**" [3].

فقد اشتهر بعدله وإنصافه للمظلوم، وقد يخرج في الظلمة ليتفقد الرعية ويحرسهم بنفسه، واختصه النبي بالدعاء فقال صلى الله عليه وسلم: ﴿**اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب قال وكان أحبهما إليه عمر**﴾.[4]

فقد بورك بالدعاء في الأرض والسماء .

وفي قصيدة "عثمان.. ذو النورين.." والتي ارتئ فيها الشاعر أن يعرف فيها بالخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فيقول :

([1])- محمد زرزور: أغنية الغيمة البعيدة ، ص26
([2])- أحمد صلاح الحجازي: العشرة المبشرون بالجنة ،ص19
([3])- أحمد صلاح الحجازي : العشرة المبشرون بالجنة ،ص21
([4])- المرجع نفسه ،ص19

أهلا.. بذي النورين الطاهر اليدين
من وجهه الوقور يشع هذا النور
في وجهه الجليل حياؤه الجميل
خليفة الممالك تصغي لك الملائك
فتستحي وتدعو فأنت أنت الورع
عثمان يا تقي بشرك النبي
يا صادق الإيمان يا جامع القرآن
يا ذا الصنيع الرائع بوركت الأصابع
حفظت آي الله فنلت عفو الله
في كفك السخاء والبذل والعطاء
في عينك الدموع يضيئها الخشوع
عثمان يا إمام منا، لك السلام ..[1]

عثمان بن عفان هو ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ،"صار هو ذو النورين لزواجه بابنتي رسول الله، ولم يتزوج بنتي نبي غير عثمان رضي الله عنه "[2]

وقد أحبه الرسول لحيائه وأخلاقه فقد خصه النبي بالدعاء قائلا: " اللهم عثمان رضيت عنه فارضى عنه ".[3]

كانت تصغي له الملائكة وتستحي منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ يا عائشة ألا أستحي من رجل والله إن الملائكة لتستحي منه ﴾ [4]، وقد كان قوي الإيمان ، وكان يحفظ القرآن الكريم كاملا، وقد جمعه في مصحف واحد.

([1])- أحمد زرزور، أغنية للغيمة البعيدة ، ص27

([2])- مسعد حسين محمد: العشرة المبشرون بالجنة، دار الدعوة للتوزيع والنشر، الإسكندرية، ط2 ،2010، ص49

([3])- المرجع نفسه ، ص52

([4])- مسعد حسين محمد:العشرة المبشرون بالجنة ، ص54

أما قصيدة " هل من فتى.... إلا علي؟!" فقد تطرق فيها الشاعر إلى آخر خليفة أراد التعريف به في ديوانه فيقول :

الآن نحكي عن علي هذا الفتى الحر الأبي
الله أعلى قدره بالعلم نور عقله
قد كان أول من سعى لنبيه ،لما دعا
هل من فتى إلا علي متحديا، يفدي النبي
فهو المبارز في الوغى ليفل سيفا قد طغى
فهو الشجاع الغالب ومجاهد، لا يرهب
يا ذا الجبين الطاهر يا ذا الفؤاد العامر
أنت الإمام الزاهد أنت الكريم القائد
قد ضل رأسك عاليا بالحق يزهو راضيا
فاهنأ ببشرى أحمد وأسعد بأقدس موعد
إذ كنت رابع عشرة قد بشروا بالجنة
في صدرك القلب التقي ولسانك العذب النقي [1]

فهو علي بن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أول من آمن وأسلم من الصبية "كان على خلف رسول الله يتعلم علمه ،ويتخلق بخلقه، ويحفظ كل ما يقوله، حتى صار أسد الله في غابة الكفر" [2] فقد نور العلم عقله، وهو زوج فاطمة الزهراء بنت النبي ووالد الحسن والحسين، وأعظم الصحابة بلاءا وجهادا وقد كان من العشرة المبشرين بالجنة "علي يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله " [3]

([1])– أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة ، ص28
([2])– مسعد حسين محمد: العشرة المبشرين بالجنة، مرجع سابق ، ص64
([3])– مسعد حسين محمد: العشرة المبشرين بالجنة ، ص79

لقد اختار الشاعر استحضار الشخصيات التاريخية، وتوظيفها في نصوصه السابقة لكي يعرف الأطفال بهذه الرموز والإعلام الإسلامية المشرفة، وذلك لكي يزهو ويفتخر الطفل بكبار عظماء تاريخه، ولتكون له القدوة التي يرجو الاحتذاء بها من خلال تعداد مناقبهم وتبيان صفاتهم وخصالهم الحميدة.

3- التناص التراثي والشعبي:

ويتمثل في تلك التناصات المستوحاة من التراث أو أسماء أو عادات وتقاليد أو شخصيات الخ...

ويظهر ذلك من خلال الديوان، فقد استعان الشاعر أحمد زرزور بالقصص التراثية والشعبية، ووظفها في ديوانه، ويتجلى ذلك من خلال قوله في قصيدة:" حكاية من رفوف المكتبة":

في هذه الرفوف...
مازال زورق...
مغامر...يطوف
وصاحبي القديم<<سندباد>>
يوجه الشراع في عناد
مبتسما
للبحر
والطيور
والأولاد
من هذه الرفوف
يجيئ صوت..طيب..
عطوف:
أنا الذي عشقت الشمس
والأمواج

والسفر
وصيتي أن يصبح البشر
صفا
قويا واحدا
ليحفظوا الديار
ويحرسوا الصغار
ويدفعوا
الخطر...[1]

قام الشاعر باستحضار شخصية السندباد " الذي ملأت شهرته الأفاق، والذي ركب البحار، وجاب الأقطار، ورأى عجائب الدنيا"[2]

لكي يعرف الأطفال بهذه الشخصية الفذة والمغامرة، فهو رمز البحث الدؤوب، واختراق المجهول، فقد تحدى كل الصعاب، وخاض غمار البحث دون كلل ولا ملل ولا استسلام، وقد واجه ذلك بكل عناد، وابتسامة لا تفارق محياه.

أما بالنسبة لقصيدة "رسالة مع العصفور الأزرق" والتي جاء فيها:

إذا ما رحت نحو الغرب
يا عصفورنا الأزرق
فقل لأحبتي الأطفال خلف نوافذ الثلج
بأن الشرق وطن الحب
والإيمان
والسلم
وأن الشمس ضاحكة
على بلداننا تشرق

(1)- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة، ص8

(2)- كامل الكيلاني: السندباد البحري، قصص من ألف ليلة، دار المعارف، ط26، ص6.

تعانق رعشة الأزهار
وتوقظ غنوة الأطيار
فنفرح بالنهار الحلو يا عصفورنا
الأزرق
وقل لهم
بأن الشرق
يفتح بابه الأخضر
يسلم من يسالمه
ويحفظ وده في القلب
لا يغدر
ويبني عالم الإنسان
بالعلم
الذي
في نوره
نكبر !(1)

فقد اختار الشاعر أن يوجه رسالة إلى أطفال الدول الغربية، لذلك استعمل كلمة العصفور الأزرق ليجعله بمثابة حمامة السلام، فيبعث رسالة إلى جيل البراءة الغربي عنوانها الحب والسلام، لكي يمحو بذلك تلك الصورة السوداء، والنظرة المشؤومة والزائفة عن الشرق ،التي رسخت في أذهان الكبار، وحرصا من الشاعر أن تورث للجيل الغربي الصاعد، لبناء عالم إنساني جديد شعاره الأمن والسلم والسلام للجميع.

لنأتي إلى قصيدة "أغنية إلى القنديل" التي يقول فيها الشاعر:

سلاما أيها القنديل
أهديه من القلب

(1)- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة، ص14،15

بضوئك يكبر الأطفال
أحرارا
على الدرب
سلاما، يا منار الحق
يا نبراسا للغد
بنور ضيائك الحاني
عرفنا
كيف
يبنى المجد
سلاما يا رفيق الليل
يا نبع العطاءات
سلاما يا صديق العقل
يا كنز المساءات
سلمت لنا
وعشت لنا
تضيئ الحرف إذ أتلو
حروف كتابنا المسطور
فأنت حكاية بيضاء
تحكيها
ليالي
النور [1]

لما كان القنديل مصدرا للإنارة في القديم، استحضره الشاعر للدلالة على العلم الذي ينير ظلمة الجهل، وفي ذلك اقترن العلم بالنور والجهل بالظلام، فهو يهديه السلام كعرفان وامتنان له،

([1])- أحمد زرزور: أغنية للغيمة البعيدة، ص22، 23.

فبنور العلم يهتدي الأطفال، ويتحررون من أسر الجهل، ويسلكون الدرب الصحيح في الحياة، وبنور العلم يبنى المجد.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الشاعر أحمد زرزور، قد تعددت طرق اقتباساته وتوظيفه للنصوص الغائبة، حيث يغلب عليه الطابع الديني، فقد اختار القرآن الكريم والتاريخ الإسلامي لتدعيم مبادئ الطفل وعقيدته، كما أنه وظف التناص التراثي، لبناء شخصية الطفل، وهذا كله يدل على أن الشاعر له ثقافة واسعة مكنته من إتمام تجربته الشعرية.

خاتمة

من خلال تتبعنا لدراسة التناص في ديوان " أغنية للغيمة البعيدة "ل:أحمد زرزور، والإبحار ومن خلال الإبحار في المدونة الشعرية،توصلنا إلى جملة من النتائج أبرزها:

-تعدد تعريفات التناص واختلافها من كاتب إلى آخر،إلا أنها تصب في قالب واحد،وهو استحضار نص غائب في نص جديد.

-أبدع الشاعر أحمد زرزور في توظيفه للتناص بأنواعه، فكانت اقتباساته في كل مرة تطرح قضية ما.

_ركز الشاعر بكثرة على التناص الديني، كونه الأقرب إلى ما يهدف إليه.

-ظاهرة التناص جعلت من النص الأدبي يتعالق مع النصوص الأدبية الأخرى،مما أسهم في ذلك التفاعل النصي بين النصوص القديمة والحديثة.

-إن تعدد أنواع التناص في المدونة، يدل على الثقافة الواسعة للشاعر.

-استعمل أحمد زرزور لغة شعرية راقية،مما أضفى صبغة جمالية في مدونته.

-وظف الشاعر ألفاظا سهلة بسيطة تتلاءم مع الفئة العمرية التي يكتب إليها.

-نوع الشاعر في الحقول الدلالية،من حقل ديني،إلى تاريخي،بالإضافة إلى حقل الطبيعة،وحقل الحيوان،بغية إيصال ما يصبو إليه.

-تثبت الصورة الشعرية بأن الشاعر لديه تصور، وأخيلة واسعة،ساهمت في إثراء عمق أكبر للمعنى وتقويته ،

-جاء الإيقاع معبرا عن الانفعالات النفسية للشاعر، كما يحمل جرسا موسيقي يؤثر في نفسية الأطفال.

وفي الختام ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها،عن طريق التوغل في عالم المدونة الشعرية للشاعر المصري أحمد زرزور ،ورغم ما قمنا به من مجهودات إلا أن المجال يبقى مفتوحا للدراسات أخرى،لاستكمال جوانب النقص التي لم نتطرق إليها.

وأسأل الله لنا التوفيق والسداد في مشوارنا هذا،فإن أصبنا فذاك مرادنا إن أخطأنا فلنا أجر المحاولة.

ملحـــــــق

التعريف بالشاعر:

هو أحمد محمد زرزور،ولد في 20فبراير عام 1949، في محافظة المنوفية وهي محافظة مصرية،تقع شمال العاصمة القاهرة.

مؤهلاته و دوراته:

-ليسانس في الحقوق،جامعة القاهرة 1974

-دورة إعداد القادة الثقافيين، وزارة الثقافة 1979

-دورة إنتاج مجلات الأطفال، وزارة الإعلام مع منظمة هانز زايدل و مؤسسة دار الهلال1979

مسؤوليات وظيفية وقيادية:

-أسس أول ورشة إبداعية في الثقافة الجماهيرية في بيت ثقافة بولاق الدكرور.

-عمل مديرا ثقافيا في الهيئة العامة لقصور الثقافة(بيت ثقافة منوف، قصر ثقافة الجيزة، مكتبة البحر الأعظم، بيت ثقافة بولاق الدكرور)

-عمل مديرا عاما للنشر بالهيئة العامة لقصور الثقافة.

-عمل مديرا عاما لإدارة العامة لقصور الثقافة المتخصصة.

_عمل مديرا لتحرير سلسلة أصوات أدبية، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

-شارك في تأسيس وإدارة مجلة قطر الندى للأطفال الهيئة العامة لقصور الثقافة منذ العدد الأول.

-عمل مسؤولا أدبيا في مجلة (الإنسان و التطور) التي تصدرها جمعية الطب النفسي التطوري التي يترأسها الدكتور يحيى الرخاوي.

- شارك في تأسيس قناة الأطفال في راديو و تليفزيون العرب .Art

كتب و دواوين شعرية:

أولا الكتب:

- ديوان(الدخول في مدائن النعاس)1976–الهيئة العامة للكتاب.
- ديوان(الحرير الوحشة)1994–الهيئة العامة لقصور الثقافة .
- ديوان(جنون من الورد)1995– الهيئة العامة للكتاب .
- ديوان(هكذا تترمل الإمبراطوريات)2003– الهيئة العامة للكتاب.
- ديوان (شريعة الأعزل) 2006 –الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- ديوان(نونيا)– دار النهضة العربية بيروت2008.
- ديوان (خرافة مفتوحة)2010–إتحاد الكتاب.

ثانيا كتب للصغار:

- ويضحك القمر – الهيئة العامة للكتاب.
- كي يسلم الجميع–المركز القومي لثقافة الطفل ومنظمة اليونيسيف .
- وردة القمر–دار الملتقى– قبرص.
- بلياتشو– الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- ما قالته الغيمة الأخيرة– الهيئة العامة للكتاب.
- أغنية الصداقة– دار النهضة – مصر
- مرحبا بالندى–الهيئة العامة للكتاب.
- أغنية الولد الفلسطيني–الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- هيا بنا نعد– الهيئة العامة للكتاب.
- يا فأر أصدقاؤك هنا–الهيئة العامة للكتاب.
- أغنية للغيمة البعيدة.صدر في سلسة أدب الأطفال برابطة الأدب الإسلامي العالمية برقم(8)

أنشطة و مشاركات:

- عضو عامل في أتيليه القاهرة للكتاب و الفنانين.
- عضو عامل في المجلس المصري لكتب الأطفال.
- أنشأ أول ورشة أدبية في الهيئة العامة لقصور الثقافة في بيت ثقافة بولاق الدكرور في الفترة من 1979 حتى2008.

جوائز و إنجازات:

- حائز على شهادة تقدير من رئيس الجمهورية في عيد الفنون والثقافة الأول عام 1979.
- حائز على جائزة الدولة التشجيعية في الآداب و الفنون والعلوم الإنسانية فرع ثقافة الطفل عام1991.
- حائز على الجائزة الذهبية لأحسن أغنية عربية للأطفال في مهرجان الإذاعة و التليفزيون عام 1996.
- له العديد من الأعمال الغنائية للصغار و الكبار في التليفزيون المصري.
- له العديد من الاستعراضات الغنائية في مسرح الطفل.
- تدرس قصائده للأطفال في المدارس الابتدائية و الإعدادية في كل من:مصر، البحرين، الإمارات، الأردن.
- أشرف على التخطيط والتنفيذ لمعاودة إصدار مجلة(المختار للصغار) عن المجلس العربي للطفولة و التنمية عام1994.
- عضو هيئة تحكيم في المسابقات الأدبية للكبار و الصغار في كل من وزارات:التعليم العالي،الشباب،التضامن الاجتماعي.
- حصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة في الفترة من أعوام 1993 إلى1996.
- حاصل على الجائز الأولى في مسابقة رابطة الأدب الإسلامي العالمية في مجال أدب الأطفال(في الشعر عن ديوانه أغنية للغيمة البعيدة)عام 2004.

- شارك في الصالون التاسع للكتاب بالجزائر عام2004 محاضرا للأطفال.
- ترأس الوفد المصري لمهرجان الفنون الشعبية في تونس عام 2006.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

المصادر و المراجع:

- **أ- المصادر:**

- الأحمد زرزور:أغنية للغيمة البعيدة،رابطة الأدب الإسلامي العالمية،الرياض،ط2008،1.

-ب-المراجع:

1. إبراهيم محمد الدهون:التناص في أبي العلاء المعري،عالم الكتب الحديث،إربد الأردن،ط1، 2011.
2. أحمد الزعبي:التناص نظريا و تطبيقيا،مؤسسة عمون للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط2، 2000.
3. أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني و محمد الهراوي،دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، دط، دت.
4. أحمد ناهم:التناص في شعر الرواد(دراسة)،سلسلة رسائل جامعية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 2004.
5. بدوي طبانة: السرقات الأدبية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، مصر، د.ط، د ت.
6. جمال مباركي: التناص وجمالياته الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر.
7. حسين جمعة :المسبار في النقد العربي:دراسة في النقد للأدب القديم و التناص، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا ، 2003.
8. حصة البادي:التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجا دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 2009.

9. ابن رشيق القيرواني:العمدة في محاسن الشعر و آدابه ونقده،دار الجيل،بيروت،لبنان،ج2، 390-456هـ.

10. سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص و السياق،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء المغرب،ط2، 2001.

11. ظاهر محمد الزواهرة:التناص في الشعر العربي المعاصر(التناص الديني نموذجا)،دار حامد للنشر والتوزيع،عمان،ط3، 2013.محمد خير البقاعي: الآفاق التناصية، المفهوم والمنظور، جداول النشر والترجمة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2013.

12. عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 2001.

13. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في المعاني، تقديم و شرح ياسين أب عربي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 2002.

14. عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،الإسكندرية، مصر، ط1، 1998.

15. عز الدين إسماعيل:الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية و المعنية،دار الفكر العربي،القاهرة،ط3، 1978.

16. كامل موسى الكيلاني: السندباد البجري، قصص من ألف ليلة، دار المعارف، ط26.

17. محمد أشرف صلاح الحجازي:العشرة المبشرون بالجنة،من باب(عقيدة أهل السنة والجماعة في أهل البيت والصحابة)، 2012.

18. محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف،الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، د ط،د ت.

19. محمد بنيس: حداثة السؤال، بخصوص الحداثة العربية الشعر والثقافة، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب،ط2، 1988.

20. محمد حسن إسماعيل:المرجع في آداب الأطفال،دار الفكر العربي،ط3، 2011.

21. محمد حسن بريغش:أدب الطفل أهدافه وسماته،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،ط2، 1997.

22. محمد مفتاح:تحليل الخطاب الشعري(إستراتيجية التناص)،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء، المغرب،ط3، 1992.

23. مسعد حسين محمد:العشرة المبشرين بالجنة،دار الدعوة للنشر و التوزيع،الإسكندرية،ط2، 2010.

24. مهيجان الرويلي وسعد البازعي: الناقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط2002،3.

25. نبيل علي حسنين:التناص دراسة تطبيقية،في شعر شعراء النقائض، جرير والفرزدق والأخطل، دار كنوز المعرفة العلمية،الأردن،عمان،د ط،ط ت.

26. أبو الهلال العسكري: الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

27. كنز اللغة العربية: موسوعة المترادفات الأضداد والتعابير، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003.

28. المعلقات السبع مع الحواشي المفيدة للزوزني، تحقيق محمد خير أبو الوفاء، مكتبة البشرى،كراتشي، باكستان، ط1، 2011.

29. ديوان كعب بن زهير، تحقيق علي فعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997.

المراجع المترجمة:

1. جراهام آلان:نظرية التناص ،ترجمة باسل المسالمة،دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر،ط1، 2011.ذ

2. جوليا كرستيفا:علم النص، ترجمة فريد الزاهي،مراجعة عبد الجليل ناظم،دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب،ط2، 1997.

3. جيرار جينيت: مدخل جامع لعلم النص،ترجمة عبد الرحمان أيوب،دار الشؤون الثقافية العامة،آفاق عربية، دار توبقال،بغداد،العراق،دط،دت.
4. عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت، من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون،منشورات الاختلاف،ط1، 2008.
5. ميخائيل باختين: الخطاب الروائي، ترجمة محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1987.

المعاجم و القواميس :

1. الزمخشري: أساس البلاغة، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
2. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985.
3. أبو الفضل ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون،م7،دار صادر ،بيروت،ط3، 1994.
4. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي:قاموس المحيط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ.ب.ج
الفصل الأول:	7-17
أولا –تعريف التناص(لغة واصطلاحا)	7
ثانيا–التناص عند العرب القدامى والمحدثين	8
ثالثا–التناص عند الغربيين	12
رابعا–أنواع التناص	14
1–التناص الديني	14
2–التناص التاريخي	15
3–التناص الأسطوري	15
4–التناص الأدبي	15
5–التناص التراثي	16
خامسا–مستويات التناص	16
أ–النفي الكلي	16
ب–النفي المتوازي	17
ج–النفي الجزئي	17
1–التناص الاجتراري	17
2–التناص الامتصاصي	18
3–التناص الحواري	18
الفصل الثاني:	20-31
توطئة	20
1–التناص الديني	21
2–التناص التاريخي	26

3-التناص التراثي الشعبي	31
خاتمة	38-37
ملحق	43-40
قائمة المصادر والمراجع	48-45
فهرس الموضوعات	50

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مصطلح التناص، حيث يعد تقنية حداثية شغلت العديد من النقاد والدارسين،من العرب والغرب،لما يتركه من أثر ولمسة جمالية من خلال استحضار نصوص سابقة وتوظيفها في نص جديد.

وقد قام هذا البحث بالوقوف على أهم التناصات الموجودة في ديوان "أغنية للغيمة البعيدة" للشاعر أحمد زرزور، والكشف عن بؤر تفاعلها في النص الشعري.حيث تناولنا فيه مدخلا ومقدمة وفصلين تطبيقيين،جاء الفصل الأول يتحدث عن تجليات التناص في ديوان "أغنية للغيمة البعيدة"،أما الفصل الثاني فقد تحدث عن جماليات التناص في الديوان،وأنهيناه بخاتمة كانت بمثابة الحصيلة لأهم النتائج.

Cette étude vise à découvrir le terme "convergence". C'est une technique moderniste qui a occupé de nombreux critiques et savants, des Arabes comme de l'Occident, en raison de son impact et de sa touche esthétique, en invoquant des textes antérieurs et en les utilisant dans un nouveau texte.

Notre recherche traite des manifestations de mélange dans le bureau de "Une chanson pour le nuage lointain". Le premier chapitre traite des principales caractéristiques de la chanson "La chanson pour le lointain nuage" du poète Ahmed Zarzour et de la détection des points centraux de son interaction dans le texte poétique. On parlait de l'esthétique des Beatles au bureau et finissait par une conclusion qui était le résultat des résultats les plus importants.